

أضواء البيان

@ 114 \$ 1 (سورة الماعون) 1 \$.

7 ! { أَرَاءَ يَتَّعِ السَّادَى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَلِكَ السَّادَى يَدْعُ }
الْيَتِيمَ * وَلَا يَحْضُ عَالَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ { . الذى يكذب بالدين ، فيه اسم
الموصول مبهم بينه ما بعده ، وهو الذى يدع اليتيم ، ولا يحض على طعام المسكين . .
وقد بين تعالى في آية أخرى ، أن الإيمان بيوم الدين يحمل صاحبه على إطعام اليتيم
والمسكين في قوله تعالى : { وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَالَى حُبِّهِ مَسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا } . .

ثم قال مبيناً الدافع على إطعامهم إياهم : { إِنَّ زَمَّ نَفْسُهُ لِرَّوَجِّهِ اللَّاهِ
لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا * إِنَّ زَمَّ نَفْسُهُ لِرَّوَجِّهِ لَوَ مَا
عَبَّوسًا قَمَطَرِيرًا } . .

وهنا سؤال : وهو لم خص المكذبين بيوم الدين عن يرتكب هذين الأمرين دع اليتيم ، وهو
دفعه وزجره ، وعدم الحض على إطعام المسكين ، وبالتالي عدم إطعامه هو من عنده ؟ .
والجواب : أنهما نموذجان ، ومثالان فقط . .

والأول منهما : مثال للفعل القبيح . .

والثاني : مثال للترك المذموم . .

ولأنهما عملان إن لم يكونا إسلاميين فهما إنسانيان ، قبل كل شيء . .

وفي الآية الأخرى توجيه للجواب ، وهو أن المؤمن يخاف من الله يوماً عبوساً ، وعبر بالعبوس
في حق يوم القيامة ، لئلا يعبس هو في وجه اليتيم والمسكين لضعفهما . .

ومن جانب آخر فإن كان التكذيب بيوم الدين ، يحمل على كل الموبقات ، إلا أنها